ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

مظاهر الأمثال الشعبية في المجتمع الجزائري

Popular proverbs in Algerian society

د/ مريـم كريفيف [1,*]

جامعة زيان عاشور الجلفة ، mereimmimi03@gmail.com

أ،د/ عبد الوهاب مسعود

جامعة زيان عاشور الجلفة wahab22@gmail.com

تاريخ الإستلام: 22/ 07 / 2022 تاريخ القبول: 27/ 09 / 2022 تاريخ النشر: 30/ 09 / 2022

ملخص:

تعتبر الأمثال الشعبية من أكثر الأنواع التعبيرية انتشارا وشيوعا ، وتعد جزءا هاما من أجزاء الأدب الشعبي وهي موسوعة ضخمة تحكي بصورة شاملة عن عادات وتقاليد المجتمع، وتمثل العديد من المواضيع والقضايا في صيغة مثل أو حكمة استعمالها فريد من نوعه يسود بين أهل اللغة، كونها واجهة الثقافة الشعبية وإتاحة فرصة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم والواقع المعيشي السائد عندهم في قالب الأمثال الشعبية المتعارف عليها أو القاعدة التي لا يجب خرقها ، فكل مثل حكاية تشكل أنموذج حياة وتماثل مع التجربة التي أحاطت بمن ضرب يد المثل.

الكلمات المفتاحية: أمثال ؛حكمة ؛جزائر؛ شعبية ؛ مظاهر؛ مجتمع .

***

Abstract:

Popular proverbs are one of the most widespread and common expressions, and are an important part of popular literature, a huge encyclopedia that comprehensively tells about the customs and traditions of society, and represents many topics and issues in a form such as or wisdom, its unique use prevails among the people of the language, being the façade of popular culture and providing an opportunity to express their feelings and feelings and the living reality prevailing among them in the form of popular proverbs accepted or rule that should not be violated, each example A tale that is a model of life and is similar to the experience surrounding who struck the hand of the ideal .

Keywords: Proverbs; wisdom; Algeria; popular; Appearances; Community .

* المؤلف المرسل

ا- مقدمة:

من المعروف أن أي أمة ولها تراث شعبي خاص بها ، فهو يشمل الفنون القولية والفعلية للشعب والعادات والتقاليد والأعراف والصناعات الحرفية المتنوعة ، والتراث الشعبي الجزائري على وجه الخصوص من أعمق الموروثات من فيض الماضي ، كما أنه يضم طاقات فنية مليئة بالرموز والمضامين ويحمل في طياته دلالات التجارب الإنسانية من الشعر والمثل والحكمة ..... الخ

ولقد حظيت الأمثال الشعبية لعناية خاصة ،عند الغرب والعرب على حدٍ سواء ولعل عناية الأدباء بهذا الشكل التعبيري كساها بطابع مميز زادها أهمية في الثقافة العربية، وقد أشار "ابن الأثير" إلى أهمية المثل الشعبي فيقول: « الحاجة إليها شديدة ، وذلك أن العرب لم تصنع الأمثال إلا لأسباب جنتها وحوادث اقتضتها ،فصار المثل المضروب لأمر من الأمور عندهم كالعلامة التي يعرف بها الشيء».(ابن الأثير، 1959،ص:54.)

وسأحاول في هذا البحث تسليط الضوء على الأمثال الشعبية ومعرفة مدى استعمال الشعب الجزائري لها، فهي فريدة من نوعها تسود بين الأهل واللغة فقد شهدت العاميّة الجزائرية الكثير من الأمثال التي يزخر بها المجتمع ،كما يشمل العديد من المواضيع وغالبا ما يدور المثل في فلك المضرب ،لتميزها بسرعة الانتشار والتداول من جيل إلى آخر عير الأزمنة والأمكنة إلى إيجاز نصها وكثافة معانيها ،ويمكن طرح عدة أسئلة هي : هل المثل الشعبي لا يزال يحافظ على حضوره الدائم داخل الأوساط الشعبية ؟ وكيف عبر عن مختلف العلاقات بين الفرد ومجتمعه ؟.

وفي هذا السياق نتطرق إلى الأمثال الشعبية عبر إظهار ماهية الأمثال وكذلك توضيح دور المجتمع في ضرب الأمثال وتداولها، لأُعرج في الأخير إلى الأمثال المتداولة بكثرة في الثقافة الجزائرية مع تنوع الظواهر الاجتماعية بشرح معناها وفي ما يضرب عادة وإرفاق كل منها .

أولا : تعريف المثل الشعبي:

1-1 لغــة:

المثل في اللغة من الفعل« مثل، مثولا، فلانا: صار مثله والتماثيل: صوّرها، وفلانا بفلان : شبهه به ومثلا ومثله بالرجل فكل ،كان ذلك مأخوذ من المثل ،لأنه إذ شبع في عقوبته جعله مثلا وعلمًا ». (معلوف، 1997،ص:746.)

ويعرفه "ابن المنظور" بقوله « المثل مأخوذ من الجذر الثلاثي م - ث -ل مثل بكسر الميم - كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله - بالفتح - شبهه وشبهه بمعنى ، قال ابن بري الفرق بين المماثلة والمساواة تكون بين المختلفين فالجنس والمتفقين ، لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص وأما المماثلون إلا في المتفقين يقول : نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه فإذا قيل : هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يسُد مسدَه ، وإذا قيل له مثله في كذا فهو مُساو له في جهة دون جهة ».(ابن منظور، 1968،ص:610)

كما ورد لفظ " مثل" في القرآن الكريم لقوله تعالى « مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها »(سورة الرعد،الآية 35) ، وأيضا قوله تعالى « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل » (سورة الزمر،الآية29) ، ولقد ورد في مواضع عدة معنى الشبه والنظير والصفة والحجة.

2-1 اصطلاحا:

اختلفت تعاريف المثل وتنوعت حسب رأي كل كاتب يعرفه "المبرد" بقوله «المثل مأخوذ من المثال وهو قول السائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه فقولهم « مثل بين يديه إذا انتصب » معناه

أشبه الصورة المنتصبة ، وفلان أمثل من فلان أي أشبه بما له الفصل ، فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول ، قال كعب بن زهير:

كَانَت مَواعيدُ عُرقوب لَها مَثَلاً وَما مَواعيدُها إِلّا الأَباطيلُ

مواعيد عرقوب علم لكل ما يصلح من المواعيد، فالكلام إذا جعل مثلا كان أوضح للمنطلق وآنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث.(الميداني، 1987،ص:13)

يتكون المثل الشعبي من لفظين : مثل وشعبي فكلمة شعبي مشتقة من " شعب " يقول "ابن منظور" « والشعب شعب الرأس ، وهو شأنه الذي يضم قبائله ، وفي الرأس أربع قبائل ، والشعب القبيلة العظيمة ، وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب أو القبائل الذي ينتسبون إليه أي يجمعهم ويضمهم ، والشعب: القبائل وحكى "ابن الكلبي" عن أبيه: الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم العصارة ثم الفخذ ».(ابن منظور، 1968،ص:2269-2270)

أما الباحث "محمد سعيدي" فيعتبر أن كلمة شعب تتصل بشكل ومضمون الشعب فيقول: « أن الشعبي غير الشعبوي وغير الشعوبي ، فالشعبي ما اتصل اتصالا وثيقا بالشعب إما شكله أو مضمونه ، أي ممارسة اتصفت بالشعبية تعني من إنتاج الشعب وأنها ملك للشعب ».(سعيدي ،1998،ص:09)

أما عن تعريف الشيخ "جلال الحنفي" يقول: « الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم وهي أقوال تدل على إصابة المحز ، وتطبيق المفصل ، هذا من ناحية المعنى أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية».(الحنفي،1981،ص:174)

أما تعريف "الشيخ الطاهر الجزائري" للمثل أنه يرتبط بكلام الذي يشتمل عليه عناصر الأدب من بلاغة وإيجاز في اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه ،لهذا أهتم به الباحثون والدارسون للغوص في أعماقه لمعرفة مكوناته ومعانيه وفائدته وموقع الضرب عليه فيقول: « الأمثال من أجل الكلام لما اشتملت عليه من إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه ،لذا عَنِيَ العلماء بها وشرحوها ،وبينوا ما تؤمن إليه المقاصد والأغراض وحثوا على معرفتها والوقوف عليها وعدو من لم يعن بها وإن عني بغيرها ناقصا في الأدب ».(الشيخ الطاهر، 1980،ص:51)

كما تطرق الباحثون في تعريفهم للمثل على أنه: « قول معروف ، قصير العبارة ، يحتوي فكرة صحيحة أو قاعدة من قواعد السلوك البشري ، أطلقه شخص من العامة في ظرف من الظروف ، ثم انتشر بين الناس يقولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الحالة التي قيل فيها لأول مرة»(جعكور،2012،ص:06)، أسنده الباحثون بأنه قول معروف ومنتشر بين كافة الناس جملته قصيرة تتكون من كلمتين أو ثلاثة لكن معناه أوسع لذا انتشر بين الناس، يقولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الحالة التي قيل فيها لأول مرة .

وعرفه "عبد القادر الجرجاني" في كتابه "أسرار البلاغة" حين قال:« أن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه ، ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته كساها أبهة ، وكسبها منقبة، ورفع في أقدارها وشبّ من نارها ،وضاعف قواها في تحريك النفوس لها ، ودعا القلوب إليها واستثار لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفا فإن كان مدحا كان أبهى وأفخم، وإن كان ذما كان مسّه أوجع وميسمه ألدغ ووقعه أشد و حدّه أحد ، وإن كان افتخارا كأن شأوه أبعد، وشرفه أجد، ولسانه ألذ ، وإن كان اعتذارا كان إلى القبول أقرب، وإن كان وعظا كان أشفى للصدر وأدعى إلى الفكر وأبلغ في التنبيه والزجر»(الجرجاني،

1999،ص:88-89)، اعتبره الدارسين البلاغيين أن المثل يكون على صيغة استعارة أو كناية وهي صورة تعبيرية تحمل في طياتها معنى التمثل وأسلوبا بلاغيا في منتهى الإثارة والروعة والإبداع.

ثانيا: أهمية ودور المثل الشعبي :

* إن الأمثال الشعبية تحمل في طياتها مادة تعليمية وقيمة أخلاقية كبيرة ،لذا تستخدم الأمثال في تدريس أو شرح بعض النماذج الدراسية .

* الأمثال الشعبية لها دور مهم في الحفاظ على هوية الأمة، فهي تراث إنساني عريق، والأمة إذا فقدت تراثها فقد فقدت وطنها.

*استعمال المثل الشعبي طريقة للنصح والإرشاد أمام أفعال معينة ويترك له الاختيار وحرية التطبيق « المثل يستعمل طريقة الإرشاد فيضعك أمام حالات سلوكية معينة ويترك لك حرية التطبيق وما تريد،مما لا تريد،فلو سمعت المثل القائل "اللي عطى كلمتو عطى رقبتو" أو كما يقال في الجزائر "الكلمة كي البارود إذا خرج ما يرجعش" ليس في هذين المثلين إكراه ولا توجيه إنما هناك حالة سلوكية فاضلة وفي بوعده كأن صورة للفضيلة الأخلاق الحميدة »(حليتيم،2001،ص:50)،حيث أصبح الوسيلة المفضلة في الإقناع والتوجيه والإرشاد لهذا قيل: « إن المثل الشعبي أهم من الشعر والقصة واقرب الى الصدق في التعبير عن الظواهر الاجتماعية »(بن الشيخ ،1990،ص:157)، لأن المثل لا يهتم بالظاهرة في حد ذاتها وإنما الاهتمام بالسلوكيات الكامنة وراءها.

* يستخدم المثل الشعبي في كل المناسبات، فنجده عند الأدباء في شعرهم ونثرهم وعند الباحثين والدارسين للاستشهاد والتأكيد على أبحاثهم كما لا يخلو استعماله في الخطابات الدينية وعند السياسيين في خطبهم للاستدلال والاستشهاد ونصح والتوجيه كلامهم .

* إن المثل الشعبي هو ناتج عن تجارب الناس و تفاعلهم مع الواقع المعيشي، بما فيه من أفراح وأحزان والألم وسعادة وكل ماله علاقة بالظواهر الاجتماعية،فقد أسهم في رسم معالم الحياة الاجتماعية ورصد أنماط سلوك الإنسان وإثراء الثقافة الشعبية الجزائرية من خلال جلّ وظائف الحياة .

* إن الأمثال الشعبية لها قيمتها الفنية والبلاغية في مجتمعنا،فتقوم بدورها على الحفاظ على القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع « ولما كانت الأمثال فن من فنون الأدبية والشعبية الحية ،تعلقت بكل شيء وتناولت كل شيء ليتصل بالحياة ،فتراها تعالج الأخلاق والحكمة والتربية والتوجيه والسخرية والتهكم والنكتة والفكاهة والعظة والعبرة والحب والكره والاضطراب والاطمئنان والخوف والأمن والسعادة والشقاء والخصب والجرب والحرب والسلم والحياة والموت ، فكل ما يتصل بالحياة ويصوم حولها ويتبع منها أو يصب فيها مجال فسيح لفق المثل ومضرب عريض »(مرتاض،1981،ص:112).

* يساهم المثل الشعبي بدوره في أداء وظائف تربوية وأخلاقية وثقافية داخل المجتمع، وهي بذلك تقوم على قواعد تحكم السلوك الإنساني العام والتي ينطلق منها الفرد لتحديد علاقته وتعاملاته مع المجتمع .

ومثال على ذلك في الوظائف الأخلاقية «كبّر بيّا وكول سهمي »،« اللسان لحلوا يرضع اللبّه »،إن الآداب والسلوك واللياقة والتي تمثلها الأمثال تعبر عن الفرد في التعامل مع غيره في إطار التبادلات والتعاملات الأخلاقية، ويهدف من ورائها إلى رصد مدى ضرورة وأهمية آداب السلوك في المعاملات مع الغير.

* المثل أسلوب شعبي له دور كبير في الجانب النفسي فبدوره يلعب المثل في حياة الناس خاصة وأنه إذا كان يعيش نوع من الألم والمشاكل وتعرضه لصدمات أليمة تجعله محيط وفاقد للأمل ، فالمثل الشعبي يزرع في قلبه الراحة والسكينة ويهدئ من باله ويخفف عليه، فالمثل الأقرب إلى ذلك " شدة وتزول " و" مكتوب ربي"

من اجل التخفيف عنه والرضا بأنه مقدر ومكتوب من الله " فالخير فيما اختاره الله " بمعنى هذه المرحلة شدة و ستزول وتحل مشاكله ولا داعي إلى القلق والتوتر والإحباط ، " لي مكتوب في الجبين تشوفوا العين " يدل على القضاء والقدر وأن كل ما هو مكتوب عند الله لا يمكن استبداله أو التغيير فيه وأن كل فرد له قسمته في هذه الدنيا ، فلا داعي للقلق أو التوتر والإحباط فهي شدة وتزول .

ثالثا : مظاهر الأمثال الشعبية في المجتمع الجزائري :

1.3 الفقـــر:

* « **قلة الشيء ترشي وتنوّض من الجماعة** » : (قلة الشيء) والمقصود منها هو الفقر يعني الفقر وضحالة الرزق ، والمثل يشير إلى من ليس لديه المال ليس له قيمة بين الناس وغير مرغوب في وسط الجماعة الغنية فالمجتمع له طبقات ،طبقة غنية لها وزنها وقيمتها وطبقة فقيرة لا قيمة لها في المجتمع فكثيرا ما يتعرض الإنسان الفقير للإهانة والظلم من أصحاب ذو السلطة والنفوذ والمال، والمثل جاء للفئة الفقيرة التي تعاني في حياتها من الظلم والقهر جراء تعاملها مع الطبقة الفقيرة صاحبة السلطة والمال .

* « **الرجل عيبوا جيبوا** » : وهو مثل يطلق على الرجل ،ويوضح أنه يمكن التغاضي عن كل عيوب الرجل إلا إذا كان فقير ولا يملك المال لتلبية حاجياته اليومية، فهذا هو مصدر عيبه فقط .

* « **لي خدم ارتاح ولي قعد جاح** » : (لي خدم ارتاح) تقصد بها أن من عمل اجتهد وبذل جهدا قد ينال الرزق و المال ويعيش مرتاحا، أما الفئة الثانية التي تتميز بالكسل والتعب و الخمول وقلة العمل أغلب الأوقات ويقنع بالفقر (لي قعد جاح) سيعيش مذلولا محبطا فقيرا لا يجد ما يأكل ويشرب مما يجعله يعيش عيشة ضنكا لا مال ولا جاه .

* « **هم الفقر صعيب للنار يودي** » : يدل هذا المثل على أنّ أزمة الفقر تؤدي إلى القيام بالمحرمات ووقوعه في المنكرات مثل: السرقة والنهب والاحتيال والمنكرات الناجمة عنها عقوبات رادعة ،مما يؤدي إلى خروجه عن طاعة الله عز وجل .

2.3 الطمع والقناعة:

* « **على كرشو يخلي عرشو** » : ويضرب هذا المثل على الإنسان الذي لا ينظر في العواقب الوخيمة من جراء فعله و طمعه الزائد .

* « **تعطيهم عينيك يطمعوا في حواجبك** »: يقال في ذم الطمع بمعنى مهما قدمت لهم من خير سواء ماديا أو معنويا فلن يقنعوا بشيء مقدم لهم، وفسحك للمجال لهم يزيد طمعهم أكثر بالشيء الذي كانوا لا يحلمون به.

* « **الطمّاع يبات ساري** »: ومعناه أن الطماع سيضيع وقته وجهده مع البخلاء ولا يأخذ منهم شيء فطمعه يؤديه إلى الرذيلة .

* « **لي فاتو زمانوا ما يطمع في زمان الناس** » : يقال إذا كبر شخص فعليه ألا يقوم بأفعال يقوم بها من هم أصغر منه سنا،بمعنى يترك الفرصة لأقل منه سنا .

* << جيب وليدك سراق ، وما تجيبوش طماع >> يدل هذا المثل على أن السرقة أهون من الطمع لان السرقة تحفظ شيئا من الكرامة، و أسلوب الطمع مستقبح عندهم فهو مفسد للخلق ومنقصة من شهامة الرجل و مسقطة لمكانته و قدره في مجتمعه .

* « **البركة في القليل** »: يقال هذا المثل فيمن يرضى بالقليل ويكثف به، فهناك من لا يرضى بأي شيء وهو يملك كل شيء، وهناك من يرضى بالقليل في حاجته، لأن القناعة سبب البركة، و القناعة كنز لا يفنى .

* « **العز في القناعة والذل في الطمع** »: يقال في الشخص القنوع و الطماع ،فمن يمتلك القناعة يعش مرتاحا معزز بين الناس في مجتمعه، أما الطماع سيذل نفسه و يشعر نفسه بفقر دائم مهما كثر المال عنده فهي ظاهرة تزرع الحقد والأنانية بين أفراد المجتمع .

3.3 الصداقـــة :

* « **الصاحب ساحب** »: يقال بيان تأثير الصحبة،قد تؤثر الصحبة على الصاحب سواءً يؤدي به إلى طريق الصحيح أو المتاهات بمعنى من يصاحب الصديق الخلوق الوفي سينجح في حياته أما من صاحب رفيق السوء فيؤديه إلى طريق الشر.

* « **كثرة الصاحب يقعد بلا صاحب** »: إن كثرة الأصحاب لا تجلب للشخص إلا الخيبة ولا يعتمد عليها في وقت الشدة،فكثرة الأصدقاء تكون العلاقة هشة وغير مبنية على أساس متين على خلاف أن تكون العلاقة بين شخصين مبنية على التفاهم وترابط الأفكار وتقوية أواصر المحبة ويشد روابط الصداقة ويجعلها قوة متينة لحد ما، كما جاء في المثل العربي: « **إذا زاد شيء عن حده انقلب الى ضده** » كما هو حال إكثار الأصحاب يأتي يوما ويجد نفسه وحيدا بدون صديق .

* « **الصحبة صحاب والنية ما تنصاب** » : ويقال في الصديق الذي لا يثق بصديقه ولا يؤمنه على أي شيء كان.

* « **العدو ما يولي صديق والنخالة ما تولي دقيق** » : يدل هذا المثل على التحذير من العدو لأنه من المحال يصبح صديقا حتى وإن أقنعك بصداقة يسودها الوفاء و الإخلاص وتظاهر لك بالمودة و المحبة، فيبقى عداؤه و حسده و حقده قائما ما عاش وعشت، فهو يبني لكي يغدر بك كما هو حال النخالة استحالتها أن تصبح دقيق .

* « **خوك،خوك ولا يغرك صاحبك** »: هذا المثل يضربه الآباء على الأبناء أو على الأصدقاء حفاظا على تقوية علاقة الأخوة فيما بينهم وعلى تمسكهم، فلأخوة هي أسمى العلاقات فلا يغتر المرء بصحبة صاحب فعند الشدة تنكسر رابطة الصحبة وتبقى رابطة الأخوة قوية متينة فلا يمكن للأخ أن يتخلى على أخيه ولو هلك دون ذلك، أما الصحبة فلا يعتمد عليها كثيرا خاصة إن كانت روابطها المصالح فقط .

* « **إلّي عينوا في العذاب يكثر من النسا ولصحاب** » إذا تعددت علاقة الرجل بأكثر من امرأة لا يزيده ذلك إلا شقاء وإنفاقا أكثر في الجهد والمال وينعكس ذلك على راحته النفسية لزيادة المسؤولية ،كما أن كثرة الأصحاب تجلب له المتاعب المادية والمعنوية وتفتح عليه أبوابا كثيرة يصعب سدها ،لكثرة الواجبات اتجاه أصحابه .

4.3 المـــوت :

* « **لي شاف الموت يقنع بالحمّة** » : يقصد به هذا المثل أن من تعرض لأزمة كبيرة وصدمة قوية يرضى بأقل منها ويحمد الله على الحال الذي كان فيه .

* « **يا قاتل الروح وين تروح** »: يطلق هذا المثل على قاتل الروح فينبذ من خلاله، فالرأي سبيل ستذهب بعد زهق الروح أيها القاتل ولا مفر لك من ذلك لأن قاتل النفس بغير حق عقوبتها رادعة، كما يقال في حق من ينتحر ويقتل نفسه.

* « **الموت موت فريدة وكل واحد بسبتوا** »: يقال هذا المثل عند وفاة شخص بسبب (مرض ، أو حادث ، أو ...) للاستفسار عن سبب وفاته، وللتوضيح عن السبب يقال أن الموت واحدة وحق على كل نفس ، تعددت الأسباب والموت واحد .

* « **هو في الموت وعينيه في الحوت** »: ويضرب هذا المثل في حالة عدم توافق الرغبات، حيث أن الميت يحتضر ولا يزال متعلق بملذات الدنيا والرغبة الجامحة في العيش أكثر في متاع الدنيا .

5.3 الخيانــة والغــدر:

* « **لي بدلك بالفول بدلو بقشوروا** » : ومعناه إذا تخلى عليك شخص بسبب موقف تافه وقليل الأهمية فأنت كذلك رد له الضربة وبدله بشيء أقل أهمية من الشيء الذي أبدلك به .

* « **لا تخدع لا تامن ،تعيش معيشة السبع** »: يدل المثل على عدم الخيانة تجنبا لخيانة غيرك لك ،كما يقال في المثل العربي " كما تدين تدان " ويحث على عدم الثقة بأي كان ، فالثقة لغير أهلها مهلكة لصاحبه ، ومن لا يخدع ولا يثق بأي شخص يعش حياة الأسد فيكون ملك على نفسه .

* « **لي حفر حفرة لخوه يطيح فيها** » :بمعنى من نوى لصديقه مكيدة أو مصيبة سيأتي يوم ويغرق فيها .

* << قا خاين لبيت ليما يتعسش >>: يدل هذا المثل على حماية نفسك من الغدر و الخيانة من القريب قبل الغريب لذلك على المرء أن يكون حذرا من اقرب الناس إليه ولا ينساق وراء عواطفه .

6.3 النفــاق والإخـلاص:

* « **ضربني وبكى وسبقني وشكى** » : يقال فيمن يفتعل الأفاعيل ويتهم الناس ويوقعهم في المشاكل ليتظاهر أنه هو المظلوم والناس هم الظالمون .

* « **في الوجه مرايا وفي الظهر شويا** »: ويدل هذا المثل على الغيبة والغل والنميمة بين الناس، بمعنى يتظاهر أمامه أنه مخلص له وفي غيبه يذمه ويتكلم عليه بالسوء في ظهر الغيب .

* « **يا لي مزوق من برا وشحالك من داخل** » : للتنبيه لعدم الاغترار بالمظهر لأن المظهر والشكل الخارجي ليس نفسه المظهر الداخلي بمعنى آخر "المظهر خداع" ،فالتحذير في هذا السياق ليس هناك تطابق بين شكل ومضمون الإنسان ، وهذا في سياق النفاق .

خـــــاتمة:

نستنتج أن الأمثال الشعبية هي نوع من أنواع الأدب وشكل من أشكال التعبير، للتعبير عن الظواهر الاجتماعية عن طريق أقاويل مأثورة قصيرة ذو معنى وافر تقال في حادثة أو مناسبة خاصة ، فالأمثال الشعبية تولد من تجارب إنسانية عميقة نابعة من ذاتها وجذورها مرسخة فيها .

إن أهمية ومكانة المثل بين المجتمعات جعلت له نوعا من القداسة بين الناس حتى أنهم يتداولون ويضربون المثل في مواقف مختلفة مثل إسكات الثرثار أو لحسم الخلاف أو لإقناع الحوار، فالأمثال الشعبية تعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ،ولا يجب أن تظل شفهية غير مدونة وخصوصا أن المثل وليد فترة معينة ،لذا يجب على أهل اللغة من الدارسين تدوينها وتسليط الضوء عليها فكثرت تداولها واستعمالها يخلق التنوع والتعدد .

ملاحق :

الأمثال الشعبية المتداولة بكثرة في المجتمع الجزائري :

01	طوبة في حيط ، ولادبونة في خيط
02	الطول للسجر ، والعرض للبقر ، وبن يادم بلقدر
03	الطولة طولة مهراس والعيطة عيطت تراس
04	الطيبة من عشاك ابدأ بيها
05	طيحتك عن سيحتك
06	الطير الحر إذا قبص ، مايتخبط
07	الله لابقى للوارث مايورث
08	اللي جا على المناسج سدى ، واللي جا على الغدا تغدى
09	اللي يسحى يدحى
10	المال يتبع مولاه
11	المرا خشبة والسعد نجار
12	المرا ساس والراجل سقف
13	المرسول مايسحى ، مايخاف
14	المرقة بلا بصلة كي المرا بلا خصلة
15	المنشوره تغطي لهبال
16	المعاونة تقلب السبع
17	المومن يبدا بنفسو
18	الناس تكسب وانت تحسب
19	النار تولد الرماد
20	النار ولا عمار ، وعمار ولا وليدو
21	الناس بالناس والناس بربي
22	فتات خاطي قصعة
23	شوف سيرتها واخطب بنتها
24	فلان حط ثم تلقى ثم
25	فرط في صاحبك

26	قالت الحجرة :تبليت، قالت الطوبة : مالا أنا نسكت
27	قلي وخلي
28	قلب الفيستا
29	قليلة من تروب الحليب
30	بلاد العافية تزار
31	بير و لقى مغطاه

* الأمثال الشعبية المتداولة بكثرة في المجتمع الجزائري :

01	السوق ليه الزهر ، و الظهر
02	كلمتو نتيجتو
03	كلمة الحق مرة
04	كما قال الراجل : كي نتفكر فعايلها تقول نلحق للقبر نطلقها
05	كول مايعجبك ، والبس مايعجب الناس
06	طاق على من طاق
07	كي الجربوع يحفر ويردم
08	كي الذيب ، يرقد عين مقمضة ، وعين مفتوحة
09	كي شبع سمى
10	الصابر ينال
11	لاحياء في الدين
12	لازعيط لابعيط لانقاز الحيط
13	لاتامن الشتا حتى يفوت ، ولاتامن عدوك حتى يموت
14	لعيون بسام
15	لحيوط يوذنهم
16	لايحة التراب
17	إلي دار الخير يكملو
18	لخبير ردو ولا عدو
19	الفم المزموم ما تدخلو ذبانة
20	لم تحبر ، ولبي يعبر
21	الكثرة و الربى
22	ما تامن ، ما تخدع
23	ماتخالط ، ماتقول أنا القالط
24	لكسرة و الماء و الراس للسما
25	لمعيشة بيوت ، ولا لمدينة قاخير من الموت
26	لحمار حماري وانا نركب من اللور

27	محراثو راشق
28	مرفود على القصب
29	مايسواش عشره سوردي
30	اخسر و فارق
31	اخدم يا صغري لكبري،و خدم يا كبري لقبري
32	إذا تفاهمت لعزوج و الكنة، ابليس يدخل للجنة
33	اشري الجار قبل الدار
34	امليلو فمو ينسى أمو

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن الأثير ضياء الدين، 1959، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،دار النهضة، مصر.

2- ابن منظور ، 1968 ،لسان العرب ،ج1، دار صادر ، بيروت.

3- التلي بن الشيخ، 1990،منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.

4- جعكور مسعود ، 2012، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة الجزائر.

5- سعيدي محمد، 1998،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.

6- سورة الرعد ، آية: 35.

7- سورة الزمر ، آية:29.

8- الشيخ الطاهر الجزائري، 1980،أشهر الأمثال ، دار الفكر المعاصر، لبنان .

9- الشيخ جلال الحنفي،1981، الأمثال البغدادية، نقلا عن نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي مكتبة دار غريب للطباعة ، القاهرة.

10- عبد القاهر الجرجاني،1999،أسرار البلاغة، تحقيق محمد الفاضلي، المكتبة العصرية،ط2 ،صيدا بيروت.

11- عبد المالك مرتاض، 1981، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط الجزائر.

12- لويس معلوف، 1997 ،النجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط39، بيروت.

13- الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، 1987،مجمع الأمثال، مج1،منشورات دار مكتبة الحياة، ط2،بيروت.

الأطروحات:

1- لخضر حليتيم،2001، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الإسكندرية.